الباب الأوّل
المقدّمة

أ. خلفية البحث

إندونيسيا هو دولة تعددية من حيث الثقافة والقبيلة واللغة ودين وهي النعم الفطر من الله سبحانه وتعالى، الذي ينبغي أن يشكر كلّ مجمّعه له. وبالإضافة إلى ذلك أن أسلاف مؤسس هذه الجمهورية وضعوا أيديولوجية الدولة وهي المبادئ الخمسة كوسيلة وحدة جمهورية إندونيسيا .كما أنّهم حاولوا على تكوين الانسجام الديني في إندونيسيا على حد سواء هو الانسجام الداخلي من المتدينين وبين الأديان و الطوائف الدينية والحكومة بوضع أسس التسامح وهو النجاح الذي ينبغي الحفاظ عليه وصيانته بشكل مستمر[١].

وهذا الانسجام أو التسامح أشاره الإسلام فعله بين الطوائف الدينية ما لم يمسّ أمور العقيدة، قال الله تعالى: لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ قَدْ تبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَنْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ.[٢]

يتم التسامح بمنح الحرية لبني البشر والمجتمعات المحلية لممارسة شعائرهم الدينية أو تنظيم حياته وتحديد مصير كل منهم. وعلى التوالي خلال فترة حاسمة ولها طريقة لا تنتهك وينبغي أن لا تتعارض مع شروط إنشاء النظام والتوجيه في المجتمع.[٣]

---

[1] Departemen Agama RI (Badan Penelitian dan Pengembangan Agama Proyek Peningkatan Kerukunan Hidup Umat Beragama), *Bingkai Teologi Kerukunan Hidup Umat Beragama di Indonesia*, Jakarta, 1997, p. 15.

[٢] سورة البقرة الأية: ٢٥٦

[3] Departemen Agama RI, *Bingkai Teologi Kerukunan….,* p. 29

والتسامح الديني لا يمتلكه المسلمون فحسب، بل للنصارى التسامح أيضا. فأسس التسامح للمسلمين مكتوبة واضحة فى القرآن الكريم و الحديث أو السنّة، أسس التسامح للنصارى مكتوبة فى الإنجيل أو الكتاب المقدّس. الإنجيل أو الكتاب المقدّس للنصارى هو مجموعة من كلمة الله التي يتم استخدامها كدليل للحياة المسيحية.

في الكتاب المترجم ‹فهم الكتاب المقدس› ألّفه Dorothy L. Johns يقال أنّ الكتاب المقدس هو مجموعة من الكتب ٦٦ من الفاكهة التي تنقسم إلى قسمين وهما العهد القديم والعهد الجديد. وكتابة الكتاب المقدس أخذت أكثر من بضع مئات من السنين حيث تكتب باللغتين، العبرية واليونانية. وقد كتب الكتاب المقدس من قبل العديد من المؤلفين المختلفين. ومع ذلك، هؤلاء الكتاب لا يكتبون الكلمات الخاصة بهم، لأنها الروح القدس بالذات وأنهم يكتبونها بوحي من الروح القدس.[٤]

وقد تمت دراسة ديناميات العلاقات بين المسلم والنصارى في إندونيسيا من قبل العديد من الباحثين. بشكل عام، حيث كانت العلاقات بين المسلم والنصارى في إندونيسيا سلمية ولكنها هشة، تتميز بعدد من الحلقات من التوتر والصراع العنيف. والأسباب الرئيسية للنزاعات هو اشتباه جانبي في مهمة دينية، معروفة باسم «الأسلمة» و «التنصير».[٥]

---

[4] Dorothy L. Johns, *Memahami Alkitab terj. Understanding The Bible*, (Penerbit Gandum Mas: Malang, 1983), p. 14.

[5] *Ketika Agama Bawa Damai Bukan Perang (Belajar dari "Imam dan Pastor")*, (Penerbit Pusat Studi Agama dan Demokrasi (PUSAD) Yayasan Wakaf Paramadina, Jakarta, September 2017), p. 161

وكثيراً ما يحدث الصراع بين المسلمين والمسيحين أو النصارى في إندونيسيا بسبب عدة عوامل، وهي: العوامل اللاهوتية، والعوامل السياسة. العوامل اللاهوتية التي ستدرس في هذه الورقة من بين أمور أخرى، إلا وهي الديانتان متأصلتان على قدم المساواة في تعاليم إبراهيم، كما أنهما معرفتان بالديانة السماوية. وهذا النزاع يحتاج إلى التحليل. والتحليل راجح إلى تعليم الدين ما يخصّ بالتسامح.

ب. تحديد المسألة

نظرا إلى الخلفية السابقة، ففيها المسائل المتوافرة لابد بحثها بدقة. وليكون البحث مركزا ولا تتسع المسالة إلى ما ليس له علاقة بالمسألة ولا تنحرف عن هدفه المرجو، تريد الباحثة تحليلها، فحددت الباحثة بحثها كما يلي :

١. ما مفهوم التسامح عند الإسلام والنصارى؟
٢. وما مجالاته عندهما ؟

ج. أهداف البحث

و أما الهدف الذي تريد الباحثة حصوله في بحثها يعني:

١. معرفة مفهوم التسامح عند الإسلام و النصارى.
٢. معرفة مجالات التسامح عندهما.

د. أهمية البحث

رجت الباحثة بعد تمام كتابة هذا البحث أن يأتي بمنافع و فوائد منها، فيما يلي :

١. لتكون نتيجة البحث معطيات فكرية لمن أراد معرفة حقيقة التسامح عند الإسلام والنصارى.
٢. ليكون البحث سهما علميّا لخزانة العلم المتعلق بدراسة أصول الدين في جامعة دارالسلام.
٣. ليكون البحث أخبارا علمية لعامة المسلمين حتى يفهموا حقيقة التسامح عند الإسلام والنصارى.

هـ. البحوث السابقة

للوصول إلى هذا البحث، تقرأ الباحثة بعض البحوث المتعلقة بالموضوع تزيد المعلومات الباحثة في بحثها، فالبحوث التى تعتمد عليها الباحثة لهذا البحث هي:

بحث جامعى للحصول على درجة الليسانس في أصول الدين قدمه ليسدا ليني، طالبة جامعة لكلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان بجامعة دار السلام سنة ٢٠١٥ بالموضوع «التسامح الديني بين المسلمين والهندوسيين والمسيحيين مجتمع بوطوك قرية باناران منطقة كاديري عام ٢٠١٥ م»، هذا البحث يتكلم عن أحوال سماحة المسلمين والهندوسيين و المسيحيين مجتمع بوطوك قرية باناران منطقة كاديري، ولم يبحث عن مقارنة التسامح بين الإسلام والنصارى عميقا.

البحث الذي كتبه ذو الكفل ريزا فهمي طالب جامعة كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان بجامعة دار السلام سنة ٢٠١٥ بالموضوع «التسامح الديني عند يوسف القرضاوي»، هذا البحث يتكلم عن معنى التسامح ونظريته عند يوسف القرضاوي، ولم يتحدّث دقيقا عن مفهوم التسامح عند الإسلام والنصارى.

البحث الذي كتبه حارس نور الزمان طالب جامعة كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان بجامعة دار السلام سنة ٢٠١٥ بالموضوع «التسامح الديني عند فكرة نور خالص مجيد»، هذا البحث يتكلم عن معنى التسامح ونظريته عند نور خالص مجيد، ولم يتحدّث دقيقا عن مفهوم التسامح عند الإسلام والنصارى.

و. الإطار النظري للباحثة

فهم التسامح لجميع الأديان في هذه الدنيا مهم، لأن كل الديانة في هذه الدنيا له مفاهيم التسامح المختلف، و إحدى منها هي مفهوم التسامح عند الديانة الإسلامية. ومفهوم التسامح عند الديانة الإسلامية مبنى مع التأكيد على الاحترام المتبادل بين الأديان لمعتقداتهم دون ممارسة أي طرف الضغط أو الإكراه على أتباع الديانات الأخرى للالتزام بدين معين. والتسامح في الإسلام مبني على مبادئ ثابتة في القرآن والحديث، وأمّا القرآن قال الله تعالى: وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهِ قَالُوْا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ.﴿٦﴾ وكذلك كما قال الله تعالى: وَجَاوَزْنَا بِبَنِيْ إِسْرَائِيْلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا. حَتّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِيْ آمَنَتْ بِهِ بَنُوْ إِسْرَائِيْلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ.لكن غرض التسامح هو من حيث التفاعل والتعامل بطريقة الخير مع غير المسلمين. من ناحية أخرى، إذا كان التسامح مرتبطا بمشكلة العقيدة، فإن الأساس المستخدم هو «لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ»[٧]، لأن منطقة العقيدة والمعاملة يستحيل توحيدها.[٨]

---

٦ سورة البقرة الأية: ٢٥٠

٧ سورة الكافرون الأية: ٦

8 Salma Mursyid, «Konsep Toleransi (Al-Samahah) Antar Umat Beragama Perspektif

وأمّا مفهوم التسامح عند الديانة النصارى تتشكل على ثلاثة الأسباب الرئيسية، وهي وجود الطبيعة البشرية وطبيعة الإيمان الحقيقي وما يتعلق بدولة الاتحاد.[٩] إن موقف الحرية الدينية والتسامح في المسيحية موجود في «شخصيات إنسانية»، ولد من مجلس «الفاتيكان الثاني» و»المؤتمر المسيحي لشرق آسيا». وأمّا في كاثوليكية، فإن أساس الحرية الدينية والتسامح في الكنيسة البروتستانتية هو فقط (تفسير) الكتاب المقدّس، الذي هو نتيجة منطقية للاعتراف البشري لصورة الله (وصورة المسيح) وصاية يسوع على حب الآخرين.[١٠]

في رأي آخر، يجب على المسيحيين الاعتصام بالإيمان مرة واحدة يعيش حصرية مع الناس من التسامح الديني مع الآخرين. وجب على المسيحيين إعادة نظرة إلى كيفية فهم التسامح الصحيح في الكتاب المقدس. وأسس التسامح في الكتاب المقدّس*Bible* بيّن بالفعل بين الأديان الأخرى وذلك أنّه أثر الاحترام والقبول والصدق نحو الإيمان أو معتقدات الآخرين، لكن ذلك ليس بمعنى الاعتراف بما يقولونه عن الحقيقة إذا كان المطالبة المختلفة لمزاعم حقيقة المسيحية.[١١]

Islam», *Jurnal Aqlam (Journal of Islam Plurality)*, Vol. 2, No. 1, Desember, 2016.

[9] J. B. Banawiratma, *Konteks Berteologi di Indonesia: Buku Penghormatan Untuk HUT ke-70 Prof. Dr. P. D. Latuihamallo*, Cet. 2, (Jakarta: Gunung Mulia, 1991) p. 252.

[10] Tri Yuliana Wijayanti, Konsep Kebebasan Beragama dalam Islam dan Kristen, *Jurnal Profetika (Jurnal Studi Islam)*, Vol. 17, No. 1, Juni 2016, p. 20

[11] Warta, *Toleransi Dalam Pandangan Kristen (Khotbah Pdt. Esra Alfred Soru, STh, MPdK)*, SMK Negeri 1 Klaten, April, 2018.

ي. مناهج البحث

١. نوع البحث

للحصول على المعلومات العلمية في هذا البحث، استخدمت الباحثة في هذا البحث دراسة مكتبية*(Library Research)* التي يقصد بها استخدام مصادر المكتبة للحصول على بيانات بحثها.[١٢] وترجو الباحثة بهذه الدراسة كشف المفاهيم الجديدة بمطالعة الكتب المختلفة و البحث في بيان المتعلقة بالبحث.

٢. أسلوب جمع المعلومات

ولكون البحث دراسة مكتبية فاستخدمت الباحثة أسلوب التوثيق أي الوثائق المكتوبة لجمع المعلومات من المصدر الرئيسي والكتب التي وجدتها الباحثة، و تلك الكتب تكون مصادرا و مراجعا في البحث. فقسمتها الباحثة إلى قسمين هما :

أ) الأوّل : المرجع الرئيسي :

١) التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام، مؤلفه محمد الغزالى، طبعة جديدة ومحققة، نهضة مصر، ٢٠٠٥م.

٢) تسامح الإسلام وتعصب خصومه، مؤلفه الدكتور شوقي أبو خليل، مصر، مطبعة منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨م.

٣) الإسلام و التفاهم والتعايش بين الشعوب، هاني المبارك شوقى أبو خليل، دمشق، مطبعة دار الفكر، ١٩٩٦

---

[12] Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), p. 1.

٤) مفهوم التسامح في ضوء المسيحية (مقالة العالم المسيحية)، الأب د. لويس حزبون، في التاريخ ٢٠١٦/١٠/١٣.

ب) الثاني : المصادر الثناوية :

المصادر الثناوية هي الحقائق التي حصلتها الباحثة من الكتب الأخرى والصحف العلمية وغيرها التي لها تعليق وارتباط بهذا البحث.

٣. أسلوب تحليل المعلومات

أمّا المنهج الذي تستخدمه الباحثة في تحليل الحقائق التي حصلت عليها الباحثة :

أ) المنهج الوصفى التحليلى *(Descryptive Analysis Method)* هو تركيز الفكر في تحليل المسائل المجموعة ثم بيانها و مناقشتها بعد ذلك. [١٣]استخدمت الباحثة هذا المنهج لبيان الحقائق و القضايا المتعلقة بمفهوم التسامح عند الإسلام و النصارى ثم بيانها و مناقشتها.

ب) منهج المقارنة *(Comparative Method)*هو عقد المقارنة بين الشيئين المختلفين.[١٤]

بعد معرفة مفهوم التسامح عند الإسلام و النصارى، فاستخدمت هذه الباحثة هذا المنهج للحصول على مفهوم التسامح.

---

[13] Nyoman Dantes, *Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: C.V Andi Offset, 2012) p. 51

[14] Muhammad Adib Fuadi Nuriz, *Ilmu Perbandingan Agama*, (Yogyakarta: Spirit for Education and Development, 2012), p, 74

ح. خطّة كتابة البحث

لتيسر الحصول على الأهداف المرجوة و تسهيل بلوغ الأفكار و تنظيم كتابة هذه الرسالة فقسم الباحثة إلى أربعة أبواب:

الباب الأول : مقدمة البحث تحتوى على خلفية البحث و تحديد المسألة، أهداف البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري للبحث، المناهج و تنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني : يتكلم الباحثة فيه مفهوم التسامح عند الإسلام والنصارى، ويحتوي على فصلين :الفصل الاول : مفهوم التسامح عند الإسلام، يتكون على تعريف التسامح الديني، أسس التسامح عند الإسلام، التسامح في تاريخ الأمّة الماضية.الفصل الثاني : مفهوم التسامح عند النصارى، يتكون على تعريف التسامح الديني، وأسس التسامح عند النصارى في تاريخ الأمّة الماضية المكوّن من موقف السيد المسيح من التسامح وموقف الكنيسة من التسامح.

الباب الثالث : تعرض الباحثة فيه بحثا عن مفهوم التسامح عند الإسلام والنصارى، و يحتوى على :الفصل الاول : مجلات التسامح عند الإسلام والنصارى، يتكون على التسامح في العقيدة من نظرية الإسلام، التسامح في العقيدة من نظرية النصارى، التسامح في العبادة من نظرية الإسلام، التسامح في العبادة من نظرية النصارى، التسامح في المعاملة من نظرية الإسلام، التسامح في المعاملة من نظرية النصارى.الفصل الثاني :

وجه الاتفاق والاختلاف عن مفهوم التسامح عند الإسلام والنصارى، يتكون على وجه الاتفاق عن التسامح عند الإسلام والنصارى، وجه الاختلاف عن التسامح عند الإسلام والنصارى، حقوق غير المسلمين وصلتها بمفهوم التسامح وحدوده.

الباب الرابع : النتائج التى يحصل عليها الباحثة اقتراحاتها في بحثها ثم الأخير ختم الباحثة بحثها.